Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطمئن إلى أن شريكاً له في النضال لن يغدر به ويبادره بطعنة نجلاء في ظهره أو في جنبه أو في بطنه أو في أُمّ رأسه . وإذ ذاك فقولهم : إذا أردت السّلم فاستعدّ للحرب — قول هراء وخرافة شنعاء . إنّه لجريمة نكراء ضدّ السّلم وضدّ الإنسان . إذ كيف لنا أن نستعدّ للحرب من غير أن نقيم لها وزناً ، ومن غير أن نبني لها المعاقل والحصون في أفكارنا وقلوبنا ، ومن غير أن ننفق عليها الكثير من وقتنا ومن لحمنا ودمنا ؟ وما دمنا في زمان السّلم ننفق من أفكارنا وقلوبنا ومن لحمنا ودمنا على الحرب في سبيل الحرب ، فأيُّ السّلم سلمنا وأين نحن من حربنا مع الطبيعة ومع أنفسنا ؟

أنملأ آذاننا وأعيننا وأنوفنا بأخبار الحرب ، ومشاهد الحرب ، وروائح الحرب ، ثمّ نقول إنّنا في سلم ؟ أما كان الأحرى بنا في زمان السّلم لو ملأنا قلوبنا وأفكارنا بأخبار السّلم ، ونبذنا كلّ ذكر للحرب ؟

ما أجمل أن تفتح صحيفة ، أو أن تسمع إذاعة ، أو أن تحضر اجتماعاً لا أثر فيها للحرب والخوف من الحرب ، بل كلّ ما فيها أخبار عن انتصارات جديدة أحرزها الإنسان في حربه مع نفسه ومع الطبيعة . لكن سلماً يجثم على صدره شبح الحرب فلا تسمع فيه غير حديث الاستعداد للحرب لَسِلم أشدّ هولاً من الحرب . وهو السّلم الذي نحن فيه